للثوري لم لا ترفع يديك في خفض الركوع ورفعه فقال حدثنا يزيد بن أبي زياد فقال الأوزاعي أروي لك عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى ا عليه وسلم تعارضني بيزيد بن أبي زياد ويزيد رجل ضعيف وحديثه ضعيف مخالف للسنة فاحمر وجه الثوري فقال الأوزاعي كأنك كرهت ما قلت قال نعم فقال الأوزاعي قم بنا إلى المقام نلتعن أينا على الحق فتبسم الثوري لما رأى الأوزاعي قد احتد وروى البخاري في كتاب رفع اليدين بإسناده الصحيح عن نافع أن ابن عمر كان إذا رأى رجلا لا يرفع يديه إذا ركع وإذا رفع رماه بالحصى وروى البخاري عن أم الدرداء رضي ا عنها أنها كانت ترفع يديها في الصلاة حذو منكبيها وحين تفتتح الصلاة وحين تركع وإذا قالت سمع ا لمن حمده رفعت يديها وقالت ربنا ولك الحمد قال البخاري ونساء بعض أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم أعلم من هؤلاء وبإسناده الصحيح عن سعيد بن جبير أنه قال رفع اليدين في الصلاة شيء تزيد به صلاتك قال البخاري ولم يثبت عند الحجاز وأهل العراق منهم الحميدي ومحمد بن المثنى ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم وهؤلاء أهل العلم من أبناء أهل زمانهم لم يثبت عند أحد منهم علمه في ترك رفع الأيدي عن النبي صلى ا عليه وسلم ولا أحد من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه لم يرفع يديه قال وكان ابن المبارك يرفع يديه وهو أكثر أهل زمانه علما فيما يعرف فلو لم يكن عند من لم يعلم عن السلف علم فاقتدى بابن المبارك فيما اتبع رسول ا صلى ا عليه وسلم وأصحابه والتابعين لكان أولى به من أن يقتدي بقول من لا يعلم وقال معمر قال ابن المبارك فقال ما حسبت أن تطير قلت إن لم أطر في الأولى لم أطر في الثانية ثم روى البخاري رفع الأيدي في هذه المواضع عن أعلام أئمة الإسلام من الصحابة والتابعين وتابعيهم ثم قال فهؤلاء أهل مكة والمدينة واليمن والعراق قد اتفقوا على رفع الأيدي ثم رواه عن جماعات آخرين ثم قال فمن زعم أن رفع اليدين بدعة فقد طعن في أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم والسلف ومن بعدهم وأهل الحجاز وأهل المدينة وأهل مكة وعدة من أهل العراق وأهل الشام واليمن وعلماء خراسان منهم ابن المبارك حتى شيوخنا ولم يثبت عن أحد من الصحابة رضي ا عنهم ترك الرفع وليس أسانيده أصح من أسانيد الرفع قال البخاري وأما رواية الذين رووا عن النبي صلى ا عليه وسلم الرفع عند الافتتاح وعند الركوع